مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ **ISSN:** 1112- 7872
E-ISSN: 2600-6162
مجلد: 19 عدد: 01 جوان 2023
العنوان: العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي. ص.ص 101- 115.

المرأة الجزائرية بين تبني الضوابط الاجتماعية وتعدي الجريمة الإلكترونية
ـمقاربة تحليلية لممارسة حرية التعبير عبر المجموعات الفيسبوكيةـ

لوشني إيمان، أحمد بن دريس
قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة وهران1 أحمد بن بلة
danirougine@yahoo.fr
bendris.ahmed@yahoo.com

تاريخ الإرسال: 2020/03/02؛ تاريخ القبول: 2022/08/05

Algerian women between the adoption of social controls and violations of cybercrime
An analytical approach to the exercise of freedom of expression through Facebook groups

Bendris Ahmed -Loucheni Imen

Abstract: The study presents a new vision about the mechanisms of social control and the ability to rely on it by Algerian women when exercising freedom of expression through the spaces of new media, among them the space of Facebook groups, especially with the spread of cybercrime among members of the virtual community, thus revealing the reality of these crimes and their various forms and highlighting On the most important challenges facing the presence of the legal officer and his effectiveness to control electronic crimes that exceed the limits of freedom of expression, as well as the study aspires to direct attention and research to the mechanisms of self-regulation in order to achieve an ethical endeavor and organize the new media,

Algerian women are considered a member of the virtual community who move and seep into the real society.

Keywords: Algerian women; Facebook groups; freedom of expression; cyber crime; social control

الملخص

تطرح الدراسة رؤية جديدة حول آليات الضبط الاجتماعي وإمكانية الاعتماد عليها من طرف المرأة الجزائرية عند ممارسة حرية التعبير عبر فضاءات الإعلام الجديد، من بينها فضاء المجموعات الفيسبوكية وخاصة مع تفشي الجرائم الإلكترونية بين أفراد المجتمع الافتراضي و بالتالي الكشف عن واقع هذه الجرائم وصورها المختلفة و تسليط الضوء على أهم التحديات التي تواجه حضور الضابط القانوني وفعاليته للتحكم في الجرائم الإلكترونية التي تتجاوز حدود حرية التعبير وكذلك تطمح الدراسة إلى توجيه الأنظار والبحوث إلى آليات التنظيم الذاتي وذلك لتحقيق مسعى أخلقة وتنظيم الإعلام الجديد، فتعتبر المرأة الجزائرية عضو من أعضاء المجتمع الافتراضي الذين تنتقل وتتسرب سلوكاتهم إلى المجتمع الواقعي.

الكلمات المفتاحية: المرأة الجزائرية؛ المجموعات الفيسبوكية؛ حرية التعبير؛ الجريمة الإلكترونية؛ الضبط الاجتماعي.

مقدمة:

مكنت المجموعات الفيسبوكية المجال أمام فئة النساء الجزائريات من تحقيق أهداف مشتركة و عملت على توفير أرضية خصبة لأشكال مختلفة للتعبير عن آرائها في مجالات مختلفة وخاصة مع انعدام طابع الإلزام وغياب الرقابة الاجتماعية التي تجبرها على عدم تزييف معلوماتها و في مقابل هذه الإمكانيات اختلطت ساحة الحوار والتعبير الإليكتروني بالغث والسمين من الآراء والضار منها والمفيد، فسرعان ما انكشفت وبرزت جرائم إلكترونية بشتى أنواعها

تعتدي على حدود حرية التعبير، كما تهدد الحضور الرقمي للمرأة الجزائرية عبر فضاء المجموعات الفيسبوكية وعليه فالسؤال الذي يتبادر إلى أذهاننا هو كيف تتصدى المجموعات الفيسبوكية النسائية الجزائرية للجرائم الإلكترونية التي تتعدى على حدود حرية التعبير؟ يتفرع السؤال إلى أسئلة جوهرية تتمثل في: فيما تتمثل أشكال ممارسة حرية التعبيرضمن حيز المجموعات الفيسبوكية؟، ما هي الجرائم الإلكترونية التي تتجاوز حدود حرية التعبير ؟، ما هي تحديات اللجوء إلى الضابط القانوني؟، هل تعتمد المجموعات الفيسبوكية النسائية الجزائرية على معايير التنظيم الذاتي كحل وقائي ضد الجرائم الإلكترونية؟

أهداف الموضوع:

1- إعادة الاعتبار لمفهوم «الضبط الاجتماعي» للمجتمع الافتراضي.
2- وضع الجريمة الإلكترونية في قفص البحث والاتهام.
3- إبراز تحديات الاعتماد على الضابط القانوني.
4- التعرف على معايير التنظيم الذاتي للمجموعات الفيسبوكية.

منهج البحث:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال إبراز أهمية المجموعات الفيسبوكية في منح المرأة الجزائرية أرضية للتعبير عن رأيها، بالإضافة إلى وصف ظاهرة الجريمة الإلكترونية والكشف عن التحديات التي تقف حاجزا أمام التصدي لها، كما لا ننسى أن هذه الدراسة تحاول أن توجه الأنظار إلى حل وقائي أخلاقي.

مفاهيم الدراسة:

الضبط الاجتماعي: Social control

أولا/ لغة: تعني كلمة «ضبط» الشيء: حفظه بالحزم والرجل ضابط أي حازم (مرعشلي نديم ومرعشلي أسامة: ص5) ووردت كلمة «ضبط» في جمهرة اللغة بمعنى: ضبط الرجل الشيء يضبطه ضبطا

إذا أخذه أخذا شديدا والرجل الضابط الشديد الأيّد ويقال: رجل أضبط وهو الذي يعمل بيديه جميعا (ابن دريد أبو بكر ;321هـ: ص 1784)، كذلك وردت كلمة «ضبط» في المعجم الوسيط بمعنى ضبطه ضبطا أي حفظه بالحزم وأحكمه وأتقنه ويقال: ضبط البلاد أي قام بأمرها قياما ليس فيه نقص. (مصطفى إبراهيم; 1998م: ص 1106)

ثانيا/ اصطلاحا: يرى علماء الدول الأوروبية أنه: «كل ما يدل على الإشراف والمراقبة والإرشاد» وأما العلماء الإنجليز فيرونه: « معبرا عن السيطرة» و يوجد بعض العلماء الأمريكيين تبنوا وجهة نظر الأوروبيين ومنهم «روس وتشارلز كولي» و البعض منهم نحوا منحى العلماء الإنجليز مثل: «جيد نجز وكامبل ينج»(محمد عبد المعبود مرسي; 1996م: ص 6-8) و يعرفه (إدوارد روس Edward Ross) العالم الأمريكي بأنه:« سيطرة اجتماعية مقصودة وهادفة لها قوة دفاعية لا يستهان بها في إحداث الاستقرار في المجتمعات» (القريشي غني ناصر; 2010م: ص 278)، كما يشير الكاتب (وايد نيكولاسWide, N) إلى "النبذ" الذي يمكن أن يكون شكلا قويا من أشكال الضبط الاجتماعي، فيقول: « أنه يمكن تذكر أي مخافة للأعراف الاجتماعية لسنوات»(Wide, N; 2009) و يعتبر الضبط بالنسبة للأغراض التحليلية مفهوما مجردا خاليا.(Eric Carlton; 2015: P 12)

اختلفت نظرة العلماء الغرب إلى تحديد الضبط الاجتماعي في الغرب و كذلك كان الأمر في العالم العربي حيث يرى (العلامة ابن خلدون): «أن الضبط الاجتماعي ظاهرة ملزمة بالنسبة للمجتمع وينظر إليه نظرة نفسية، فهو يراه لازما للحياة وهو نتاج للطبيعة الإنسانية التي هي بحاجة إلى من يضبط سلوكها و يشير إلى أن ضبط النفس إما أن يكون خارجيا يتحقق عن طريق القانون وإما داخليا يتحقق عن طريق الدين والشريعة وإما أن يكون ضبطا اختياريا يأتي عن طريق الضمير» (الجوهري عبد الهادي وآخرون; 1970م: ص 381) و يرى (الحامد والرومي) بأنه: « تلك العمليات أو الإجراءات

المقصودة وغير المقصودة التي يتخذها مجتمع ما أو جزء من هذا المجتمع لرقابة سلوك الأفراد فيه والتأكد من أنهم يتصرفون وفق المعايير و القيم أو النظم التي رسمت لهم».(محمد الحامد ونايف الرومي; 2001م: ص 11)

المجموعات الفيسبوكية Facebook Groups

تعرفها موسوعة (techopedia): "على أنها مجموعات يمكن لأي مستخدم Facebook إنشاءها و للمستخدمين الآخرين الانضمام إليها مما يسمح لهم بالتفاعل داخل فضائها بناءًا على اهتمام مشترك « common interest»أو هدف مشترك" (Techopedia; November 11, 2017)، كذلك تتوفر المجموعات الفايسبوكية على العديد من الخيارات التفاعلية منها الكتابة على حائط المجموعة و فتح النقاشات الجماعية و تنبيه الأعضاء للمنشورات الجديدة ويمكن تقرير ما إذا كان يجب جعل المجموعة متاحة للجميع أو أن تكون موافقة المسئول مطلوبة من أجل انضمام الأعضاء أو الاحتفاظ بها خاصة وعن طريق الدعوة فقط، كما هو الحال مع الصفحات و يتم تضمين الرسائل الجديدة في الخلاصة الإخبارية ويمكن للأعضاء التفاعل والمشاركة.(مركز معلومات الجوار الأوروبي: ص 7)

أشكال ممارسة المرأة الجزائرية لحرية التعبير الإلكتروني

أصدرت لجنة حقوق الإنسان في الأمم المتحدة التوصية "رقم 34 في 12 سبتمبر 2011 " الخاصة بالمادة 19 وتعتبر بمثابة خطوة تقدمية في مجال توضيح القوانين الدولية المتعلقة بحرية التعبير و حق الحصول على المعلومات (بيان منظمة المادة 19؛ التوصية: رقم 34) ويمكن للمرأة الجزائرية أن تستغل ما منح لها من حرية التعبير عبر المجموعات الفيسبوكية في أشكال مختلفة منها:

- **النشر الإلكتروني** حيث ترى (سيلا بن حبيب Seyla Benhabib)

أن الذات الأنثوية تسعى إلى التفاعل مع المحيط الخارجي والحصول على شرعية الاعتراف الجماعي (Benhabib, Seyla; 1992) و خصوصا إذا علمنا أن الأمكنة العمومية داخل المجتمع الجزائري مشروطة بهيمنة سوسيوثقافية تقصي الحضور النسوي، فقد أشارت نتائج دراسة ميدانية لعينة من الموظفات الجزائريات إلى أن 66% من المبحوثات يتابعن صفحات تهتم بالشأن السياسي من أجل مناقشة القضايا السياسية الراهنة تليها 34% من أجل التعبير عن آرائهم و 10% من أجل متابعة تصريحات الشخصيات السياسية (عبو فوزية؛ 2018: ص 46) وأوضحت نتائج المسح الشامل لمنشورات صفحة (المرأة الجزائرية) على الفيس بوك أن المرأة الجزائرية استغلت الفضاءات الرقمية فأوجدت لها مساحات كبيرة للتعبير عن آرائها وانشغالاتها حول قضايا اهتمامها و لكن على موضوعات خاصة مثل "الأسرة والجمال" وتعتمد الصفحة على مختلف الوسائط لعرض مضامينها للنساء الجزائريات.(تومي فضيلة، يسعد زهية: ص 131)

- الحوار والنقاش العمومي الافتراضي: أوضحت دراسة ميدانية أن المجموعات الفايسبوكية النسائية الجزائرية و هي (مجموعة ثورة المرأة الجزائرية The Algerian Woman Revolution ، مجموعة Femme Algerienne، مجموعة L'univers de La femme Algerienne، مجموعة يوميات المرأة الجزائرية، مجموعة لمة نساء جزائريات و مجموعة عالم المرأة الجزائرية) ساعدت غالبية المستجوبات على إعادة طرح القضايا والمواضيع التي أهملتها وسائل الإعلام، كذلك فتح لهن إمكانية المشاركة في النقاش حول قضايا الشأن العام مما يوضح أنها قد توافرت فيها الشروط المعيارية للفضاء العمومي الهامشي (بن عمرة بلقاسم أمين؛2018 :ص 392).

- **التعليق عبر جدار المجموعات الفيسبوكية** ويظهر في الدراسة المذكورة سابقا (بن عمرة بلقاسم أمين؛ 2018:ص 383) أن الغالبية العظمى من المشرفين والوسطاء تفسح المجال أمام الأعضاء الجدد للنشر والتعليق ومشاركة المحتوى دون تفضيل الأعضاء الأقدم وجاء اختيار الإعجاب (like) في المرتبة الأولى في بيانات كيفية التفاعل مع أعضاء المجموعة.

جرائم إلكترونية تتجاوز حدود حرية التعبير: تضخيم أم قلق حقيقي؟

سجلت مصالح الدرك الوطني الجزائرية قضايا عديدة من الجرائم الإلكترونية ونلاحظ ارتفاعها المحسوس خلال السنوات الأخيرة و هذا ما يظهره الجدول التالي: (جودي خرفية؛ 24ماي 2019 و نوارة باشوش؛2018/11/28 و الخبر أونلاين؛ 02/17/ 2018 و المرصد الجزائري؛ 02/19/ 2017).

السنة	2016	2017	منذ بداية سنة2018 إلى غاية 27 نوفمبر
عدد القضايا	أكثر من 500	909	1140

جدول رقم 1: يمثل الجرائم الإلكترونية المسجلة على مستوى مركز الوقاية من جرائم الإعلام الآلي والجرائم المعلوماتية ومكافحتها التابع لقيادة الدرك الوطني في الجزائر.

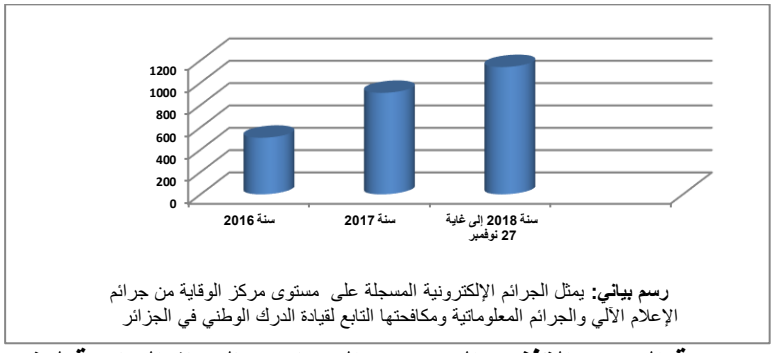

رسم بياني: يمثل الجرائم الإلكترونية المسجلة على مستوى مركز الوقاية من جرائم الإعلام الآلي والجرائم المعلوماتية ومكافحتها التابع لقيادة الدرك الوطني في الجزائر

- جريمة السب والقذف، التهديد و المساس بالحياة الخاصة لتشويه السمعة، التحرش الجنسي والابتزاز الإلكتروني وانتحال الشخصية:

أشار الرائد (رامشية فريد) في تصريح للصحافة أن 30 % في سنة 2018 م من هذه القضايا تتعلق بـ«الابتزاز و التشهير» خاصة في حق الفتيات الجزائريات اللواتي يدخلن في علاقات حميمية افتراضية مع شباب من بلدان أخرى بغرض الزواج ويقوم الشاب في بعض الأحيان بابتزاز الفتاة و تهديدها بنشر الصور و الفيديوهات للعلن (جودي خرفية؛ 24ماي 2019 ونوارة باشوش؛28 نوفمبر2018)، كذلك انتشرت دعوات للعنف ضد المرأة الجزائرية والتحريض على حرق النساء بالحمض، بالإضافة إلى الترويج لتشويههن في مواقع التواصل الاجتماعي (جزايرس أخبار: يوم 17 - 06 - 2018).

- **الإرهاب الإلكتروني:** سجلت مديرية الشرطة القضائية بالمديرية العامة للأمن الوطني خلال السداسي الأول من عام 2016 وجود 11 قضية متعلقة بالإرهاب الالكتروني و توقيف 58 شخص متورط (يومية الفجر؛ 24-07-2016)، كما تمكن الجيش الإلكتروني الجزائري من فك شفرات الرسائل المتبادلة وما يزيد عن 30 خلية تسعى لاستقطاب الشباب لتجنيده عبر مواقع الانترنت ومنصات التواصل الاجتماعي، نتيجة استعمالها لأنظمة تكنولوجية حديثة وتلقيها معلومات تفيد بوجود منشورات إرهابية تدعو للمشاركة في منتديات إرهابية إلى جانب اتصالات محلية و دولية.(أخبار اليوم؛ 25-12-2016)

- **المحتوى الإباحي** وقد تكون المجموعات الفيسبوكية النسائية هي المذنبة من خلال السماح لبعض المنضمات بنشره أو تكون الضحية حيث تتعرض بعض المجموعات أو أعضائها إلى القرصنة و لكن ما هو الإجراء المتبع من طرف مسؤولة المجموعة أو الأعضاء إذا ما تسلل المحتوى الإباحي وحجز له مكان في خطاب المجموعة؟ .

- **نشر الأخبار المغلوطة أو الإشاعات** وقد كشف المقدم (زيغيد) في لقاء مع ‘‘الشروق’’ بقيادة الدرك حول وباء ‘‘كورونا’’ المستجد أن هناك من ينشر أخبارا كاذبة تؤثر على المزاج العام وتدفعه للتوتر،

فمثلا القضية التي عالجتها فصيلة الأبحاث للدرك الوطني بوهران، تتعلق بمقطع فيديو عبر صفحة على "فايسبوك"، حاملة لاسم «الجزائر لايفl'Algérie en direct »، يتضمن ادعاءات امرأة بأن أشخاصا تحت الحجر الصحي غادروا المركب قبل استكمال فترة الحجر الصحي المحددة بخمسة عشر يوما، لتتراجع بعدها وتصرح في فيديو آخر بأن المعلومة التي قدمتها خاطئة وتؤكد عدم حدوث ذلك وتم فتح تحقيق في القضية وأسفر عن تحديد هوية المعنية وهي المسماة "إ.م" البالغة من العمر 30 سنة، كما مكنت التحريات من تقديمها أمام الجهات القضائية المختصة بتهم عرض لغرض الدعاية منشورات من شأنها الإضرار بالمصلحة الوطنية و إهانة موظفين قصد المساس بشرفهم.(نوارة باشوش؛ 2020/04/07)

- **نشر الكراهية والعنصرية** وقد وقع الرئيس التنفيذي للفيسبوك (مارك زوكربيرغ) في محاولة منه للحد من هذه الظاهرة على« مدونة جديدة لقواعد السلوك» مع الاتحاد الأوروبي (عمران أوان؛ 2016)، لكن ماذا عن إجراءات الحماية التي تتخذها أو توقعها الدول العربية الإسلامية؟ فنجد مثلا تماشيا مع مبادئ الشريعة الإسلامية وفي إطار المجهود الدولي وآخذا بعين الاعتبار الحريات الدولية عرض وزير العدل الجزائري (بلقاسم زغماتي) مشروع تعديل قانون العقوبات وقانون الوقاية من التمييز وخطاب الكراهية يحتوي على 48 مادة موزعة على سبعة فصول و أشار إلى عجز المنظومة القانونية سارية المفعول لأشكال الإجرام الجديد عبر منصات التواصل الاجتماعي. (موقع جريدة النهار؛2020/04/22)

التصدي للجريمة الإلكترونية بين الفراغ القانوني، العجز أم الجهل بقانون الإنترنت!

حاول المشرع الجزائري تدارك كل النقائص التي أحاطت بالقوانين السابقة بإصداره للقانون رقم 09-04 المؤرخ في 05 أوت 2009، المتضمن القواعد الخاصة للوقاية من الجرائم المتصلة بتكنولوجيات الإعلام والاتصال ومكافحتها و لكن هل هذا الاجتهاد يكفي لمجابهة قائمة من التحديات التقنية والقانونية من بينها:تباين وجهات النظر حول الطبيعة القانونية للإنترنت وجدلية تعدد التعريفات والمفاهيم تتعلق بشبكات التواصل الاجتماعي والجريمة الإلكترونية، بالإضافة إلى تحديات تواجه القواعد الإجرائية وتنفيذ القانون وأهمها مجال التعاون الدولي والمساعدة القضائية المتبادلة، فقد أفاد «الرائد رامشية فريد من المصلحة المركزية لمكافحة هذا الإجرام للدرك الوطني الجزائري» في تصريح للصحافة أنه: "يمكن تحديد هوية الجاني لكن في حالة ما إذا كان هذا الجاني منحدر من بلاد أخرى فإن الانابات القضائية الدولية قد لا تؤدي إلى نتائج ملموسة" (وكالة الأنباء الجزائرية؛ 2018/11/2) و نلمس أيضا صعوبة تحديد المسؤولية الجنائية للمتدخلين في الإنترنت والتوصيف القانوني لوسائل التواصل الاجتماعي ويضاف إليها عولمة الجريمة و الأيديولوجيا الإلكترونية، فهل لازالت إطلاقية سلطة الدولة القضائية قائمة؟ وهل بقي معنى للفعل القانوني أو لأي ضابط اجتماعي آخر في ظل اللاهوية؟ ونجد أيضا الفجوة الرقمية وتأتي أيضا قضية الخصوصية حيث حذر (الرائد درامشية) في حديثه إلى "الشروق" من وجود أطراف خارجية يمكنها التحكم في أجهزة الهاتف الذكي والحواسيب، لجعلها تلتقط صورا وفيديوهات شخصية دون علم أصحابها حتى يتم استغلالها في الابتزاز بعد وقت، مؤكدا أن أي معلومة أو صور أو بيانات شخصية تدخل شبكة الإنترنت يمكن أن تستغل من طرف جهات أخرى غير المرسل إليها وعلى رأسها المخابرات الأمريكية، التي يمكنها استغلالها آنيا أو بعد سنوات.(نوارة باشوش،2018/11/28)

أهملت العديد من الدراسات التي طرحت موضوع الجريمة الإلكترونية تحديات تمس الجانب الاجتماعي والنفسي والتعليمي والتثقيفي لمستخدم هذه الوسائط والمرأة الجزائرية خصوصا فمثلا نجد:

1- **الإلمام بالقواعد القانونية الخاصة بالجريمة الإلكترونية** لكي لا تقع المرأة الجزائرية في المحضور و تطرح عدة تساؤلات في هذا الشأن تمس نطاق المسؤولية الجزائية عن هذه الجرائم، فما مدى مسؤولية صاحبة المجموعة على محتوى الجدار المخصص لها في الفيس بوك؟ و قد أشار رئيس أمن ولاية الجزائر مراقب الشرطة (محمد بطاش): «أن التوعية تعد أحسن وسيلة لحماية الشباب والحد من هذه الظاهرة». (جودي خرفية، 24 ماي 2019)

2- **ثقافة تقديم الشكوى والتبليغ عن الجريمة الإلكترونية** وهي تندرج ضمن قيم المواطنة و قال (محافظ الشرطة ندير حسيني) رئيس فرقة مكافحة الجرائم المعلوماتية بأمن ولاية الجزائر عن ثقافة التبليغ لدى المواطن الجزائري: « من واجب كل شخص شاهد على أيضا عن ضرورة التبليغ عن الجرائم المعلوماتية لتحريك الرأي العام وفتح تحقيق حولها، على غرار إيجاد صفحات على «الفايسبوك» تحرض على الجريمة أو تمس بقيم المجتمع ومبادئه» (نور الهدى بوطيبة، 22 فيفري 2020) وتقول المختصة في علم الاجتماع (زهرة فاسي) فيما يتعلق بالابتزاز الذي تقع ضحيته فتيات عن طريق التهديد: «أن العديد من الفتيات رضخن للابتزاز و سلمن مبالغ مالية ضخمة مقابل عدم نشر صورهن ومنهن من هربن من بيت الأهل والزوجية خوفا من الفضيحة». (جودي خرفية؛ 24ماي 2019)

3- **التربية الإعلامية وامتلاك الكفاءة التقنية والقيمية**، فهل تملك المرأة

الجزائرية الكفاءة الإبداعية للارتقاء القيمي والحضاري عند تواجدها عبر فضاء المجموعات الفيسبوكية؟، فمثلا طرق التحقق من المعلومات والشائعات وانتقاء المحتوى.

معايير التنظيم الذاتي، هل هو حل وقائي تتبناه المجموعات الفيسبوكية ؟

صاغت المجموعات الفيسبوكية النسائية الجزائرية قواعد أخلاقية للمنضمات احتوت على بنود تمس اقتصار الانضمام إلى المجموعة على فئة النساء فقط وتضم أيضا ضوابط حرية التعبير وكذلك التمسك بقيم الدين الإسلامي والالتزام الإيماني بابتداء الخطاب "بالبسملة أو الصلات والسلم على محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم" وهذه القواعد إما هي نابعة من الضمير الأخلاقي أوالدين الإسلامي أو ناتجة عن الخوف من مسؤولية النشر أو فرضتها تطبيقات الخصوصية أو الانصياع إلى

معايير مجتمع الفيسبوك أو ضوابط أخرى ونلاحظ أن هذا الأمر هو نفسه ما يحدث في الحياة الواقعية حيث يتشكل ما يسمى" بالعرف" وطلق عليها اسم "النتيكت netiquette" وما يميزها أنها تترك الباب مفتوحا على مصراعيه لجميع أشكال القواعد الرقمية المحتملة التي يجلبها الأفراد بتنوعهم المذهبي والديني والثقافي)والتي تعني ضرب من التعديل القانوني الذاتي.(شوقي العلوي؛ 2006: ص 146)

خاتمة:

تجد المرأة الجزائرية نفسها أمام عدة مفارقات لمواجهة الجريمة الإلكترونية فإما تلجأ إلى الضابط القانوني من خلال الإبلاغ وهذا راجع إلى مدى إطلاعها على القوانين وثقتها بالقانون المطبق وغيرها من الحيثيات التي ترافق الاعتماد على هذا الضابط أو تلجأ إلى قواعد السلوك وهي معايير احترازية أو تكتفي بما وفرته التقنية من اختيارات الخصوصية وهذا في حالة إلمامها وتمكنها من استخدام هذه التقنية الجديدة والتحكم فيها أو لا تعترف بوجود ضوابط اجتماعية تترك باب فضائها الافتراضي مفتوحا لتتمكن منها الجريمة الإلكترونية وتفترسها وتكون بذلك حاضنة لكل أشكال التجاوزات وما يمكن أن نستنتجه من هذه الدراسة أنه:

- لا يمكن للضابط القانوني لوحده من التصدي للجريمة الإلكترونية في غياب التوعية بوجوده وتطبيقه.
- تستطيع المرأة الجزائرية أن تفعل معايير الضبط الاجتماعي التي اكتسبتها عن طريق قواعد السلوك وغرسها في ذهنيات المنضمات إلى المجموعات الفيسبوكية و بالتالي تبرز ذاتها الافتراضية النابعة من الهوية الجزائرية الإسلامية عن الذوات الأخرى.

البيبليوغرافيا:

1. ابن دريد أبو بكر محمد(321هـ)، جمهرة اللغة، بيروت، دار العلم للملايين.
2. أخبار اليوم، الجيش الالكتروني يوقف 160 داعشيا في الجزائر، 25-12-2016، www.akhbarelyoum.com
3. الجوهري عبد الهادي وآخرون (1970م)، مدخل لدراسة المجتمع، القاهرة، مكتبة نهضة الشرق.
4. القريشي غني ناصر(2010م)، الضبط الاجتماعي، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.
5. الخبر أونلاين/وأج، 17يناير 2018، معالجة أكثر من 900 جريمة إلكترونية، https://www.elkhabar.com/press
6. المرصد الجزائري، 19 يناير 2017، إحصاء أكثر من 500 جريمة إلكترونية في الجزائر سنة 2016، https://nilenetonline.com

7. بن عمرة بلقاسم أمين(2018-2017)، دور الوسائط الاتصالية الجديدة في تشكيل الفضاءات العمومية الهامشية النسائية داخل الحيز الافتراضي، دراسة ميدانية لعينة من المجموعات الفايسبوكية النسائية الجزائرية، أطروحة الدكترواه، الجزائر، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم.
8. بيان منظمة المادة 19 بخصوص بتوصية لجنة الأمم المتحدة رقم 34 الخاصة بحقوق الإنسان:
http://www.article19.org/resources.php/resource/2631/en/un:-article-19-welcomes-general-comment-on-freedom-of-expression
9. تومي فضيلة، يسعد زهية، التواجد الرقمي للمرأة الجزائرية عبر الفضاءات الافتراضية، دراسة تحليلة لقضايا المرأة عبر صفحات الفايسبوك، مجلة الباحث الإعلامي، العدد 37.
10. جزايرس، أخبار يوم 06/17 /2018، حملات فايسبوكية تحرض على العنف ضد المرأة
https://www.djazairess.com/akhbarelyoum/246456
11. جودي خرفية، الجريمة الإلكترونية في الجزائر...مخاوف الواقع ومآلات المستقبل، 24ماي 2019، المجلة العلمية أهرام، https://www.ahramag.com/2019/05/24/
12. عبو فوزية، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل المشاركة السياسية لدى المرأة، مجلة الدراسات الإعلامية – المركز الديمقراطي العربي- العدد الأول، يناير 2018.
13. عمران أوان أستاذ مشارك في علم الجريمة وخبير في المشاكل المتعلقة بالإسلاموفوبيا، مقالات:شبكات الكراهية الاجتماعية، نظرة على جدار الإسلاموفوبيا الفيسبوكي، ترجمة وتحرير نون بوست، المصدر ميدل إيست آي 28 /يوليو/ 2016 https://www.noonpost.com/content/13099
14. محمد الحامد ونايف الرومي(2001م)، الأسرة والضبط الاجتماعي، الرياض.
شوقي العلوي (2006)، رهانات الإنترنت، ط 1، بيروت (لبنان)، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
15. مركز معلومات الجوار الأوروبي، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، دليل للمشاريع الممولة من الاتحاد الأوروبي، الطبعة14، www.enpi-info.eu.
16.مرعشلي نديم ومرعشلي أسامة، الصحاح في اللغة والعلوم، تجديد صحاح العلامة الجوهري والمصطلحات العلمية والفنية، المجلد الثاني، بيروت، دار الحضانة العربية.

17.مصطفى إبراهيم وأحمد الزيات وعبد القادر ومحمد النجار(1998م)، المعجم الوسيط، ط3، طهران، المكتبة العلمية.
18. موقع النهار، زغماتي: "لا يمكن الاحتجاج بحرية الرأي والتعبير لتبرير التمييز وخطاب الكراهية"، 2020/04/22
https://www.ennaharonline.comA7/
19. نوارة باشوش، المقدّم بقيادة الدرك عبد القادر زيغيد لـ«الشروق» : "هذه تهمة كل من ينشر أخبارا كاذبة وفيديوهات مفبركة عن كورونا"، https://www.echoroukonline.com 2020/04/07
20. نوارة باشوش، ممثل مركز الوقاية من الجرائم المعلوماتية للدرك الوطني لـ الشروق:1140 جريمة "فايسبوكية" استهدفت نساء ووزراء ونوابا ومسؤولين، https://www.echoroukonline.com/1140 ، 2018/11/28
21.نور الهدى بوطيبة، 22 فيفري 2020،
https://www.elmassa.com/dz/index.php/component/k2/item/77421
22.وكالة الأنباء الجزائرية، الثلاثاء 27 تشرين/2 نوفمبر 2018،
http://www.aps.dz/ar/sante-sciencetechnologie /63173-1100-
23.يومية الفجر، إيداع ملفات 58 شخص لدى العدالة لتورطهم في قضايا الإرهاب الالكتروني، www.alfajr.com/339439 2016-07-24
24. Benhabib, Seyla. Situating the self: Gender, community, and postmodernism in contemporary ethics. Psychology Press, 1992.
Eric Carlton, Ideology and Social Order , RLE Social Theory, NY, Routledge, Vol 32, 2015.
26.Wide, N,2009 The Faith Instinct, How Religion Evolved Why Endures, Penguin, New York.
27.Techopedia,Facebook Group, Retrieved November 11, 2017.
https://www.techopedia.com/definition/4942/facebook-group

للإحالة على هذا المقال:

ـ إيمان لوشني، أحمد بن دريس، (2023)، «المرأة الجزائرية بين تبني الضوابط الاجتماعية وتعدي الجريمة الإلكترونية ـ مقاربة تحليلية لممارسة حرية التعبير عبر المجموعات الفيسبوكية-». **المواقف**، المجلد: 19، العدد: 01، جوان 2023، ص.ص 101- 115.